

رحلة النيجر  
للسيد خالد الراشد

**باب 1: بداية الرحلة ووصولنا إلى النيجر**

بدأنا رحلتنا إلى النيجر، حيث يوجد لهم ممثلون في منظمة خيرية بالعاصمة نيامي. بعد ست عشرة ساعة من السفر عبر الجو والمطارات، وصلنا إلى العاصمة، وبدأنا جولتنا بعد استراحة من وعاء السفر.

شاهدنا البيوت الخشبية المتهالكة، الأطفال الرضع يشربون الحساء بدل الحليب، والصغار يبشرون القمامات بحثاً عن الطعام. كان المنظر مؤلماً، وأكد لنا على معاناة أهل النيجر واحتياجهم الشديد.

**باب 2: معاناة الأطفال والفقر**

شاهدنا الأطفال يعملون في حمل البضائع وغسل السيارات وغيرها من الأعمال الشاقة، وبينتهم لا يجدن ما يلبسنه إلا ما هو ظاهر على أجسادهن. كان الأمر مؤلماً، ومقارنةً بما لدينا من نعم وفائض في الطعام، فقد أظهرت هذه المشاهد الحاجة الماسة للتكافل والعمل الإنساني.

**باب 3: إيمان أهل النيجر وعبادتهم**

على الرغم من الفقر الشديد، لم تفارق الابتسامة وجههم، واستمروا في أداء العبادات والصوم وقيام الليل. زارنا قرية على حدود النيجر مع بنين، حيث كانت المساجد عامرة بالليل والنهار، وقراءة القرآن تتواصل في رمضان، وعمل الخير يتم رغم الحاجة والفقر.

**باب 4: النشاط الدعوي الإسلامي في النيجر**

جمعية أنصار السنة المحمدية لها دور بارز في تعليم القرآن ونشر الدعوة، حيث ساهمت في أسلامة آلاف الأشخاص رغم قلة الإمكانيات والدعم. رغم محاولات جمعيات نصرانية استغلال الجوع والفقر لنشر الدين، إلا أن أهل النيجر تمسكوا بدينهم واستمروا في التعلم والعبادة.

**باب 5: التجربة مع الجمعيات النصرانية**

رأينا كيف حاولت الجمعيات النصرانية بناء المدارس والمستشفيات لتعليم الفقراء على الثقافة الغربية والدين النصراني، واستغلال حاجتهم للطعام والدواء.

لكن المسلمين في الصحراء قاوموا هذه المحاولات، وحافظوا على تعاليم الإسلام الصحيحة، واهتموا بحلقات القرآن للأطفال والكبار، مع صمود واضح في العقيدة.

**باب 6: بناء المساجد ودعم القرى**

قمنا مع أهل النيجر ببناء مساجد جديدة وحصول دراسية للقرآن، وأماكن للإمام، لتكون بدليلاً عن نقص الدعم الإسلامي وتتجاوز محاولات التنصير. كانت المبادرة تعبيراً عن التكافل والتعاون لنصرة الدين والمحافظة على الهوية الإسلامية في الصحراء.

**باب 7: قصص مؤثرة من الرحلة**

استمعنا إلى قصص مؤثرة، مثل قصة يابانية أسلمت بعد سماعها أذان الفجر في الصحراء، وقصة القرية التي رفضت المساعدات النصرانية واعتمدت على الدعم الإسلامي، مؤكدة على قوة التمسك بالإيمان رغم الفقر والمعاناة.

**باب 8: دعاء وحث على الإخوة والتكافل**

ختمنا الرحلة بدعاء لأهل النيجر والمسلمين في كل مكان، والتأكيد على وجوب التعاون والإحسان ونصرة المستضعفين، والاستشهاد بأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم حول الإخوة والمساعدة والتكافل الاجتماعي.

**الخاتمة والشكر**

وجهنا الشكر لجميع من ساهم في نجاح هذه الرحلة المباركة، وخاصة: خادم الحرمين في النيجر.

جمعية إحياء التراث الكويتية.

لجنة مسلمي إفريقيا ممثلة في الدكتور عبد الرحمن الصمير. المنظمة الخيرية بالنيجر.

المتصدقين الذين وثقوا فيينا للقيام بالأعمال الخيرية.

واختتمنا بالدعاء لأهل النيجر والمسلمين عاملاً، بالثبات على الدين، وتوفير الطعام والدواء والعون لهم، وحفظهم من كيد الأعداء.

رحلة النيجر

بدأت زيارتنا إلى النيجر، حيث ان لهم ممثليين في منظمة خيرية في العاصمة نياامي. ولعلك اول مرة تعرف ان عاصمة النيجر تسمى تسمى نياامي. من نياامي التي وصلنا لها سجرا بعد ست عشرة ساعة من السفر بين الجو والمطارات بدأت رحلتنا انا ورفيق دربي الذي كان خير رفيق بدأت الرحلة وقام هو بتصوير الرحلة مع من اولها الى اخرها وستكون قريبا في الاسواق وفي متناول الايدي باذن الله. بعد راحة من وعسأء السفر بدأت جولتنا بعد راحة من وعسأء السفر بدأنا جولتنا بالتجول حول المدينة. حيث الاط العشاج والبيوت الخشبية التي تقاد تسقط على اهلها. رأينا الصغار الرضع يشربون الحساء بدل الحليب. لانه لا حليب للأطفال. استفني حولنا صبيان صغار وصبيات صغيرات ومن بينهن صبية العاشرة لا تلبس الا ما يسب عورتها.

فقلنا لماذا لا تفتر هذه الصبية؟ فسألوها فقالت أنها لا تملك إلا ما نراه علمها. ثم اجهشت بالبكاء. أشد المناظر كانت لاطفال صغار ينبعشون القمامات بحثا عن الطعام.

وما ضنك؟ وما ضنك انهم سيجدون في قمامات الفقراء والمستاجين. رأينا الاطفال يعملون في حمل البضائعات وغسيل السيارات وغيرها من المهن الشاقة التي لا يتحملها الحال. فكيف بالاطفال؟ لكم الله يا اهل النسب.

لهم الله يا اهل النجع . اطفالكم بنى شون القمامات بحثا عن الطعام . ومن ابالنا ملأ بالطعام .

حقة، ظلت التخمينات علم الكلاب والقطط، من كثرة الطعام في المزايا، عند ما يأها، النجاح.

باتكم بضحك عن السباب والجحاب. فلا بحده. وبيناتنا بتفلكن من العجائب بالحق من السباب.

اهن يا اهل النيجر كيف لو علمت ان تجارنا يبيعون ويشرعوا لاعب الكرة في الملاين من اجل لغون ولعب. اهن يا اهل النيجر كيف لو علمت ان ملاين

اتم تموتون وقومنا بالمال يلعبون. وعلى الموسيقى والالحان يتراقصون. اهن يا اهل النيجر لو كنتم في لويزيانا الامريكية او في لوس انجليز لانهالت عليكم العطاء واليسا.

وبالله النطق المحانة ولتسارقت وسائل اعلامنا النقا سودكم واخباركم لكن لا والله

لَا يَأْتِي هُنَالِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ وَلَا يَأْتِي أَنْذِرُكُمْ

وهي تختلف في الأشكال والأنواع حسب المكان الذي يعيش فيه الإنسان، فمثلاً في مصر تكون من الأسلحة الصلبة ذات الكثافة

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ

وفيما يلي ملخص لما ورد في المقابلة وما عفاد القادة والذئاب بذات العلاقة مع مذكرة

الله يحيى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عيسى

الآن، في ظل الظروف التي يعيشها العالم العربي، لا يزال الموقف العربي من إسرائيل متمثلاً في موقفه من القضية الفلسطينية.

<sup>1</sup> See also the discussion of the relationship between the two in the introduction to this volume.

<sup>1</sup> See also the discussion of the relationship between the two concepts in the section on "Theoretical framework".

وتستمر الصلوات من بعد العشاء حتى الفجر. ولقد قمنا في أول العاشر بزيارة لقرية على حدود النيجر مع بنين يقال لها ما نريد. جرناها بدعاوة من جمعية هناك تسمى انصار السنة المحمدية.

ولقد والله كانوا بحق من اعظم الانصار للسنة. فطابع القرية طابع اسلامي واضح في المعالم. واصوات القرآن تنطلق من البيوت الخشبية في كل الساعات.

فلا موسيقى ولا الحان. بل ايات الرحمن تتردد في كل مكان. وصلنا اليهم بعد المغرب.

فقدمو لنا الافطار. ثم صلينا معهم العشاء والسرور في لساعة واحدة او تزيد. ثم قال لنا شيخهم الان تستريحون.

ثم تصليون معنا القيام. نبدأ في الثانية عشرة ان شاء الله. قلت ومتى تنتهي؟ قال نصلي الى ما شاء الله.

فقلت يعني متى تنتهي؟ قال نحن عادة ننتهي في الخامسة. نحن عادة ننتهي من القيام في الخامسة. قبل اذان الفجر بقليل.

قلت لصاحب يا الله. خمس ساعات قيام. كيف سنقدر على ذلك؟ قال صاحبي سنة معهم الذي اشتضى بالمصلين صغاراً وكباراً وسيوخاً واصلاً.

والاعداء خارج المسجد اكثر مما كانوا في الداخل. والنساء صلوا بنا اثنان من الشباب. ما سمعنا اجمل من تلك الافواث وتلك التلاوات.

ومرت ساعات دون ان نشعر بها في جو ايماني من اجمل الاجواء. وكان هناك من يطوف بين المصلين يسمى الماء. تخلل ذلك توقف لنصف ساعة حيث طلبوا منا القاء كلمة تذكيرية.

وقام احد الشباب الصغار بالترجمة. فهم من يجيد ويكلم العربية وباتصال. وكنا الان اسمع اثناء الكلمة الا التهليل والتشدیر.

ثم وصلنا القيام حتى الخامسة. ما كل منهم احد ولا من. تذكرت حالنا.

تذكريت حالنا وحالنا. اذا صلينا لساعة او ساعتين. كثيرون يتافقون ويشتكون ويقولون للامنة انتم فتانون.

تذكريت قوله صلى الله عليه وسلم من فقراء اخشى عليكم. نعم هم فقراء. نعم هم فقراء.

لكن عندهم صبر وجلد على الطاعات. ونحن اصبغت علينا النعم. فاهرة وباطنة.

وتعودنا على الكثيل والخمول. والله ان افقر فقير عندنا يعد عندهم من الاغنياء. والله ان افقر فقير عندنا يعد عندهم من الاغنياء.

ووالله اني لا اخشى بعد ان رأيت حالي ان تكون حسانتنا عجلت لنا في دنيانا. ووالله اني لا اخشى بعد ان رأيت حالي. ان تكون حسانتنا عجلت لنا في دنيانا.

فليس الفقر اختبار وامتحان؟ وكذلك النعم. اشد امتحانا. اشد في الاختبار.

قال الله واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأي بجانبه. واذا مته الشر كان يؤوت. قل كل يعمل على شاكته.

فربكم اعلم. فربكم اعلم من هو افدى سبile. بعد القيام اخذنا للسحور وعدنا بعدهم مباشرة لصلاة العصر.

ثم اجتمع الناس خارج المسجد حيث كنا قد قدمنا لهم ببعض المساعدات الغذائية وكسوة للعيد متزعة على المحتججين. ثم طلبنا منهم ان يعرضوا علينا نماذج من قراءات الصغار. فنادوا يا زكريا.

فنادوا يا زكريا. فاذى زكريا صبي صغير في العاشرة. استعاد بالله من الشيطان الرجيم.

ثم انطلق من صورة الشورى. وقفنا انا وصاحب مذهولين مذهولين من جمال تلاوته. والله وقفنا مذهولين مذهولين من جمال تلاوته.

ولما انتهى اخذه صاحبي معنا. اخذه صاحبي معنا وسجل له صورة كاملة. والله لقد قفت في حلقات القرآن في بلادنا هنا وهناك.

والله ما سمعت مثل تلك التلاوة. والله ما سمعت مثل تلك التلاوة. اهم نشاطات هذه الجمعية المباركة.

جمعية انصار السنة المحمدية دعوة الوسانين الى الاسلام في بنين ومال وغيرها من الدول المجاورة. ولقد اسلم على ايديهم الاف مؤلفة رغم قلة الامكانيات وقلة الدعم. بل لا دعم يذكر على الاطلاق.

لا دعم يطلق. لا دعم يذكر على الاطلاق من اي جهة من الجهات. لكنها همة القوم العالية وغيرتهم على الاسلام.

اسمع رعاك الله كيف تكون الغيرة. اسمع رعاك الله كيف تكون الغيرة. في عام الف واربع للهجرة مرت الناصر بمجاعة وجفاف اشد من المجاعة الحالية.

فجاءت جمعيات النصارى لاستغلال الظروف وحاجة الناس. من باب الشهادة والانصاص ليست كلهم. منهم من يقدم المساعدات.

م منهم من يقدم المساعدات من اجل الانسانية وشفقة ورحمة. لكن اكثراهم يعرفون ماذا يريدون وماذا يخططون وماذا يدفعون. ركزوا على مدينة ملكة.

احدى اهم مدن الناصر الصحراوية. فبنوا فيها اكبر كنائسهم وقدموا الامكانيات فبنوا مدارس نصرانية واقاموا مستشفيات ومستوصفات ووحدات صحية ووزع المعونات. بعد ذلك بسنوات جاء قسيس من قساوستهم واقاموا محاضرة في تلك الكنيسة.

سب فيها الاسلام. سب فيها الاسلام وسب النبي صلى الله عليه وسلم. وانتشر الخبر بين الفقراء.

انتشر الخبر بين الفقراء. فقاموا لاسلامهم. وانتصروا لديهم ولنفهم.

فيهدمو التبصيرة على رؤوس اهلها. ولم تهدأ طائرتهم. بل حاصروا المدينة من كل الجهات.

حتى لا يخرج ذلك الكلب منها. وما رفعوا الحصار حتى قبضوا عليه وقتلوا. وما رفعوا الحصار حتى قبضوا عليه وقتلوا.

انها الناجر المسلمة بغم فقرها و حاجتها لا تزال تحت الزبديها وتدافع عن اسلامها. واسمعت من اخبار الازهر التي انطلقت من الصحراء الكبرى هناك. اولا لا بد ان تعلم اولا لا بد ان تعلم ان المعونات انما انصبت على المدن وما حولها.

ولم يصل الى القرى التحراوية الا النطارة. لانهم يملكون الشاحنات والسيارات وكل الامكانيات. بل عندهم اساطيل جوية ينتقلون بها في كل مكان.

تصور ان حكومة الناجر لا تمتلك الا طائرة واحدة من اقدم الطائرات. وبعد جولتنا في المدن قررنا الانتقال الى القرى التحراوية وقررنا ان نطرف اكثر المعونات التي تحملها هناك. فهم اشد حاجة من المدن.

ولانه لم تصليهم معونات تذكر من المسلمين. هناك في الصحراء هناك في الصحراء على مسافة الف كيلو متر عن العاصمة ميامي بدأت رحلتنا التحراوية. وكنا قد استقمنا مع احد السجار الذين يعملون في بيع وشراء المواد الغذائية والمواشي.

قمنا بشراء ثلاثة طن من الدخن. وهو الغذاء الرئيسي لاهل الناجر. وقمنا بشراء ثلاثة رأس من الماعز.

وقام هذا الناجر بايصالها هناك. واخذ ثمن الغذاء وتمن وتمن ايصال. قمنا بتقسيمهما على القرى التحراوية حسب الكثافة السكانية فيها.

وكان معنا من اهل الناجر من يعرفون تلك المناطق ويعرفون اهلها. وحرثنا ان تكون الاغنام لليتام والارامل. فمن الاغنام يأكلون ويشربون ويلبسون.

وهي من اعظم نعم الله على اهل الصحراء. قال الله اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما لهم لما مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهما منافع ومشارب افلا يشكرون؟ بسبب الجفاف وانقطاع الامطار ماتت المواشي وهلك الزرق فهم في امس الحاجة للاغنام ولقد وفق الله شرائها وتوزيعها والله الحمد من قبل ومن بعد لكن اتك في ثلاثة رأس من المواشي في الاف مؤلفة من البشر احبتي الامر الملاحظ والامر اللافت للنظر في كل القرى

التحراوية التي مرتنا بها النشاط الكبير للجمعيات النصرانية اثرهم واضح هناك حيث حفروا الابار وبنوا المدارس الفرنسية وبنوا المستوصفات التي تقدم الدواء والعلاج للفقراء باسم الكنيسة وباسم المتبني لكن في المقابل رأينا حرف اهل الصحراء على حلقات القرآن وتعليم الصغار وسمعنا الفاتحة تنقلق من افواه الصغار واضحة صحيحة رأينا مباني النصارى من الخرطانات ومجهزة بكل الامكانيات ورأينا في المقابل المساجد من الطين والغش تشكوا الى الله في حالها اقسم كثير من اهل تلك القرى انهم ما رأوا عربا قبلنا اقسم اهل تلك القرى انهم ما رأوا عربا قبلنا ولا وصل لهم احد من المسلمين بل قالوا ان النصارى يقولون لنا نحن نحبكم اكثر من المسلمين بدليل اننا جئنا اليكم بدليل اننا قدمنا لكم المساعدات اين هم عنكم؟ ماذا قدموا لكم؟ ولماذا لم يأتوا ليساعدوك؟ اخفيت دموي وانا اسمع مثل هذه الكلمات؟ اليست هي الحقيقة؟ هم ذهبوا اليهم ولم نذهب نعم بل اسمع مع ماذا قالوا لرئيس بلدية احدى القرى واكثرها سكانا اخذنا الى مبني المتواضع المقام من الطين وفيه كراسى وطاولات من الخشب المتهالك التي لا تستطيع الجلوس عليها بعد ان اخذنا في جولة بين المدارس الفرنسية والمستوصفات التي وجئنا عليها طابورا كبيرة من النساء والاطفال تقدم لهم وجبات الافطار ثم اخذنا الى مكتبه وقال لنا لقد عرضوا علي اطايا وهدايا مقابل ان اطلع النار في اقامة مراكز اجتماعية يعرضون فيها النظرانية على النار طرفت العرش كيف ابيع اسلامي وعقيدتي؟ كيف ابيع اسلامي وعقيدتي من اجل اموالهم؟ كيف اختر آخرتي من اجل ارضائهم؟ يقول بل زادوا في العروض ووعدوني باقامة مبني للبلدية وتتجديده باحسن الاصاف والامكانيات فما زادني ذلك الا اصرارا وتمسكا بيديني لسان حاله انا مسلم واقولها ملء الورى انا مسلم واقولها ملء الورى وعقيدي نور حياة وسعدتي هكذا هم يشترون الدمم ويدفعون الاموال الطائلة لصنع الخونة والعملاء لهم في كل مكان حتى الصهباء لم تسلم من مكرهم حق الصهباء لم تسلم من مكرهم احبي قبل عقدين من الزمن لم يكن يسمح للنصرى او جمعياته بالدخول الى النجف ثم مع الافتتاح ودعوة الديمقراطية المجموعة المدعومة سمحوا لهم بالدخول ثم مع سنوات القهر والجفاف تتابعت وزادت جمعياتهم بامكانياتهم الكبيرة وقاومت النجف المسلمة بامكانياتها الضعيفة. ولكن الى متى تستمر المقاومة؟ ومتى سيستشعر المسلمون احوال اخواهم هناك؟ يقولون لنا كانت دعوة في السابق يأتون بدعم من الشيخ ابن ابن باز رحمه الله.

ولما مات توقف كل شيء. طبت حيا وميتا يا ابن باز. طبت حيا وميتا يا ابن باز.

النصارى ليسوا باغبياء. وهم يعلمون اليقين ان المسلمين يشعرون دينهم. وانهم لا يقبلون بالكنائس في قراهم.

فاما يسمعون؟ اسمع بارك الله فيك. يحفرون الاذار ليضمونوا استقرار الناس وتجمعيهم حول الماء. فلا حياة بلا ماء.

كما اخبر الله. ثم يبنون مستوصفات ومستشفيات لعلمهم. حاجة هؤلاء الفقراء للعلاج والدواء.

ثم الخطوة التي تلتها يبنون مدارس وطصولا دراسية تدرس اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية والتاريخ الفرنسي والعلم النصراني لابتدئين الفقراء. رغم امكانياتهم الكبيرة وقلة امكانيات الفقراء. فقد هزمتهم النجر المسلمة.

رغم امكانياتهم الكبيرة. فقد هزمتهم النجر المسلمة شر هزيمة. فما ان يبني ويقيموا فيه علاقات القرآن بالصغار والكبار.

رأيت كنيسة نهجورة. فسألت الناس ما خبروا تلك الكنيسة. فقال لي احدهم داك لنا.

ثم اخذوا يدعون الناس للحضور اليها. وقدموا لهم الطعام واشتروبا المال. قلت فماذا صنعتم؟ قلت ماذا صنعتم؟ قال وقد اشار الى مسجد صغير مقابل الكنيسة.

قال قمنا ببناء هذا المسجد. قمنا ببناء هذا المسجد من القدس والصين. وقمنا فيه الدروس وحلقات القرآن.

وانتف المسلمون حول مسجدتهم. ولم يذهب الى كنيستهم احد. والذين ذهبوا اخذوا من المسار الطعام واشتراك.

ثم جاءوا لاداء الصلاة معنا. قلت الله اكبر. والله العزة يستقلون عجتنا وفقرنا.

انهم يستقلون عجتنا وفقرنا. والله لكات واحدة من بلاد المسلمين خير من ملايين النصارى. المسلمين يعطوننا لانهم يحبوننا.

وهؤلاء يريدون اضلالنا. لكن فنحهم حقا. فنحبهم حقا.

رغم تطهيرهم ومعاناتهم وقلة انسانيتهم رغم كل المؤامرات. ابناءكم في الصحراء يقرؤون الفاتحة باجمل الاصوات. ابناءكم في الصحراء يقرؤون الفاتحة باجمل الاصوات.

ويجهدون ان لا اله الا الله. وان محمد رسول الله. فماذا قدمنا لهم؟ وain حق لا اله الا الله؟ من حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم تجد في البيت الواحد اكثر من محمد.

فيسمون مهدا الاول ومهدا الثاني ومهدا الثالث بل حتى الرابع. فيا امة محمد ماذا قدمتم لاخوانكم؟ اما قال الله عن محمد صلی الله عليه وسلم والاسباع محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. اليك نبينا صلی الله عليه وسلم هو الذي قال؟ الراحمون يرحمهم الرحمن.

اليس هو الذي قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. لم نغادر تلك القرية حتى تعافدنا نحن وإياهم على بناء جامع يضم فصولا زراعية للقرآن وعلومه.

وسكن للامام وهو الان تحت الانشاء باشراف سفارتنا هناك. ثم وصلنا المحيط حتى القرية التي تلها. فاستقبلنا اهلها احسن استقبال.

وزع عليهم المعونات ثم تعناهم ماذا تريدون؟ فبكى شيخ تلك القرية وربى بكى. قال نريد مسجدا. نريد مسجدا تقام فيه الصلوات.

ثم قال لماذا هم يبنون الكنائس؟ لماذا هم يبنون الكنائس؟ وهم يعلمون انه لم يأتهم احد. ويقول وانا اضمن لك ان يمسألا هذا المسجد بالصلوة. قلت اين تصلون الان؟ فاخذني الى بقعة رملية قريبة من الطريق الصحراوي الذي تسلكه الشاحنات والسيارات وهو الطريق الذي جئنا عليه.

فاما بقعة مثورة بالحجارة. اذا بقعة مثورة بالحجارة هي المسجد الذي يصلون فيه. فاقسمت له بالله انتا سنقيم عليها مسجدا.

اقسمت له بالله انتا سنقيم عليها مسجدا. فانقلب بكاء حزنه الى بكاء فرح. واخذ يكبر ويهلل.

واخذ يتكلم بلغة لم نفهمها. لكننا فهمنا منها العزة والفرح. فكان مما قال اعدكم ان ينطلق الاذان مدويا من هذا المكان.

اعدكم ان ينطلق الاذان مدويا من هذا المكان. هناك المساجد من قش وطين. هناك المساجد من قش وطين.

لها حrostت احتي كل الحرف على ان تبني تلك المساجد على احسن طراز واحسن هذا. اردت من هذا اغضاضة اعداء الله. اردت من هذا اغضاضة اعداء الله.

حين يمررون بقوافلهم ويرون المنارات قدثة بعد في الصحراء. حينها سيعلمون ان احفظ عقبة بن نافع وطارت بالزياد. وامر المختار قد عادوا مرة ثانية الى الصحراء.

سيعلمون حينها ان احفظ عقبة بن نافع وطارت بالزياد وامر المختار قد عادوا مرة ثانية الى الصحراء. ولن تقوم لهم باذن الله قائمة. اللهم اجعل املنا.

لذا سنسعى لبناء مسجد وطصر دراسي للقرآن في كل قرية وفي كل مكان في الصحراء. سنسعى لاجاد الدعاء وطلبة العلم وتبنيهم في كل القرى والمساجد. وما ذلك على الله بعزيز.

وما ذلك على الله بعزيز ولا يخرج من هذه البلاد الا كل خير. فان الله لا يرضى لعباده الكفر. ان الله لا يرضى لعباده الكفر.

لكن السؤال لكن السؤال الذي يطرح نفسه. اكثر من خمسمائه جمعية نصرانية. ستتحرك هنا بكل حرية وسهولة.

لا مسأله لا اهم. فلماذا يضيق علينا وعلى مؤسساتنا الخيرية؟ ان هدفهم من ذلك هو قفع علاقة الشعوب المسلمة ببعضها البعض. ولقد اخبر شيخنا الدكتور عبد الرحمن السميتي ان احدى الجمعيات النصرانية امتنعت من تقديم العون لاحدى القرى.

امتنعت احدى الجمعيات النصرانية من تقديم العون لاحدى القرى. واشتربت خروج لجنة مسلحي افريقيا من تلك القرية. لماذا تستهم جمعياتنا ومؤسساتنا؟ لماذا تستهم جمعياتنا ومؤسساتنا بدعم الارهاب الذي يزعموه؟ اذا ساعدوا الاقليات المسلمة في اي مكان.

هم ينذرون. هم ينصرون. ويضلون البشرية.

ولا احد يكلمهم. يوزعون كتب النصارى والاماكن المحرفة. ولا احد يعترفهم.

بل يقولون للمسلمين بكل وقاها. بن اصبح منكم نصرايا فسنعطيه بطاقة تخوله الحصول على المساعدة والدعم من اي كنيسة او هيئة او هيئة تنصيرية في العالم. لقد اوصلوا بامكانياتهم الهائلة الاجهزة السينيمائية الى القرى لعرض الاسلام السينيمائية والوسائل ذات الافكار النصرانية.

ويستخدمون كل التقنيات لاظلال الفقراء والبساطاء. اغنياء هم يدعون النصرانية بمالهم. فاين اغنياؤنا؟ اين تجارنا عن اسلامهم؟ في مستشفياتهم دودوا كل الغرف بمكبرات الصوت لاسماء المرضى المسلمين والصلوات والاناشيد النصرانية.

و قبل اجراء اي عملية صراحية او تقديم اي علاج لابد ان يحضر القس. لابد ان يحضر بصلبيه بكى يدعو للمريض بالشفاء. حيث يوهمن المرضى ان دعاء القس وصلاته الباطلة هي مصدر الشفاء وليس الطبيب.

بعد الله تبارك وتعالى. فيخدر المريض المسلم على دعاء القس وصلاته. وما ان يفتق الا والقس امامه يقول له لقد بارك المسيح في العملية وقام بعلاجه والشفاء.

تشكر المسيح ابن الله. قاتلهم الله. قاتلهم الله ان يوفكون.

ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. ليس لهم فقط. حتى المرتجل حباد القبور.

الذين يتطاولون على امهات المؤمنين. واصحاب النبي الامين صلى الله عليه وسلم وصلوا الى هناك. واقاموا مستشفى كبيرا يقدموا العلاج باسعار رمزية.

وارسلوا اكثر من مئة وعشرين مدرسا ضالا ليضلوا الناس. وهم على وجهك اقاموا اكبر جامعة لهم هناك. فاغابة لهاؤلاء المبتدعات.

اغابة لهاؤلاء المبتدعات. اسمينا الجامع هناك بجامع ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها. واغابة لهاؤلاء النصارى.

اسمينا اول المساجد على الطريق الصحراوي لمسجد التوحيد. لمسجد عقيدة التسليس التي لا اصل لها. وتعاطفا مع اخواننا المسلمين.

وبيانا لرباطنا معهم اسمينا مسجدنا الثاني بمسجد المحبة. ليعلموا اننا حقا نحبهم. ولم نتخلى عنهم ابدا.

فاوثق ارى الایمان حبنا لهم في الله. واوثق ارى الایمان بخبتنا لاعداء الله. من هرود ونصاري وضلال.

ولا زال عندي لكم من النيجر اخبار. تصبروا رعاكم الله. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم.

ونفعني واياكم. لما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون.

واستغفر العظيم. واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل دم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

فيها اللذراء والشقراء. في شخصية مجاعة وجفا فقط. ان المجاعة تتقدّر من الله.

ليثليهم ويبثلينا بهم. ان سباب فقرهم ومجاعتهم سباب فقرهم ومجاعتهم نحن اولا لما نسينا اخوة الاسلام والعقيدة. وتركناهم للاستعمار ينهب خيراتهم ويسعى جاهدا لقدسهم عن دينهم.

ويلوى التدخل والمطالبة بشيء. انانيون لا اخلاق عندهم. لكننا لا نملك الدعم.

هم يملكونه. لكننا لا نملك الدعم. هم يملكونه.

ثم تدخل مستشار التعليم العربي في الحديث وقال هم يستغلون فقرنا وحاجتنا من اجل مصالحهم. ويصانبون الاسلام. يقول اسمع ماذا حدث في قريتنا.

مستشار الوزير التعليم العربي يقول اسمع ماذا حدث في قريتنا. يقولوا كنت في زيارة لقربي خارج العاصمة هنا يامي. وجاءت قوافل مؤسسة النظر العالمية الأمريكية بجن تسمى.

جاءت وقالوا لنا انهم سيوزعون غذائية ودوائية على الناس. فقالوا اين ت يريدون ان تجمعوا لنا الناس؟ يقول المستشار قلنا لهم سنجمعهم عند الجامع.

الذي في القرية الذي بنت لنا لجنة مسلحي افريقيا. والله ما تكافف تخطو خطوة هنا الا وآثار لجنة مسلحي افريقيا واضحة. اثر الدكتور عبدالرحمن السمير حفظه الله وبارك الله في عمله.

فلما اجتمع الناس عند الجامع. سألنا المسؤولون. سألنا المسؤولون في المنظمة الأمريكية.

من بني لكم هذا المسجد؟ قلنا لجنة مسلحي افريقيا. فقال اذا اذهبوا اليهم ولیأتوا اليكم ليقدموا لكم المعونات. ثم مضوا وتركوا ولم يعطونا شيئا.

مضوا. وقالوا اجعلوا هؤلاء الذي بنوا لكم هذا المسجد ان يقدموا لكم المعونات. اترى معوناتهم لله؟ قال مسأله لأن يموت الناس سويا وهم مسلمون خير من ان يسبحوا ويصبحوا كافرين.

لان يجعى الناس ويموتوا مسلمين خير من ان يسبحوا ويصبحوا كافرين. يقول رأينا اقبال الناس على المعونات المسلمة رغم قلتها. لقد رأيت الجمعيات المسلمة تعطي كيسا من الارض لاربع اثر ويتسابق الناس عليها.

في المقابل جمعيات النصارى يعطون كيسين للفرض. ومع هذا يتتسابق الناس على معونات المسلمين. فاين المسلمين؟ اين المسلمين؟ هذا كلام وزرائهم.

اما من اقوال الفقراء فقد جئنا على قرية صحراوية. وحين اقول صحراوية فهذا يعني انها في امس الحاجة للدعم والمساعدة. انها قرية ابوة التي ترفع شعار العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

لقد اخبرنا من معنا من المراسقين ان اهل هذه القرية طردوا القوافل والجمعيات النصرانية. ولم يقبلوا منهم اي عون او مساعدة. جلسنا معهم.

تحدثنا اليهم. رأينا صغارهم وهم يجلسون في حلقات القرآن. ثم سأله ماذا تعلمون؟ واي الكتب تدرسون؟ فجاءوا بالكتب.

فاذاهي فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. وكتب عقيدة صحيحة وكتب الرد على المبتدئة واهل الضلال. واقسم بالله انني وجدت هذا الكتاب عندهم.

اقسم بالله انني وجدت هذا الكتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للإمام المتدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. والذي الفه الشیخ ابن سعید رحمه الله. وجدت هذا الكتاب يوزع هناك في الصحراء.

ووجدت المعتقد الصحيح. يوزع هناك في الصحراء. عن طريق المسلمين للليبيا حين رجعوا من الحج

وجاءوا به من هذه البلاد المباركة بلاد الحرمين. فلا عجب ان العزة لا زالت موجودة هناك. لا زالت الصحراء تحاسب على المعتقد الصحيح.

فلنتعاون معهم. فلنتعاون معهم على حبه ونشره. قبل ان يطوفوه او يبدعوه او يحرفوه ثم ننفهم.

ثم ننفهم. قال لنا شيخهم اذن جتم صدورنا بزيارتكم. واستوحجا من عدم رؤيتكم ومذينكم علينا.

اجبرون على الاستقرار هنا دون استعداد. فالحال كما ترون فقر وجوع وعوز. قلت ماذا ت يريدون ان اقول لاخوانكم في بلاد الحرمين؟ قلت ماذا ت يريدون ان اقول لاخوانكم في بلاد الحرمين؟ قال قل لهم ان الاسلام في الصحراء يناشدكم.

ان الاسلام في الصحراء يناشدكم. ويناشد اهل بلاد الحرمين خاصة. اخبروهם ان الاسلام سامح عزيز.

وان هؤلاء النصارى يستجلون حاجتنا للطعام والشراب والدواء. ولكننا لن نبعث لن همرين لن نستكين. نريد ان نحيا مسلمين ونموت مسلمين.

حتى لو خذلتمونا. حتى لو نسيتمونا. فلن ينسان الله.

حتى لو خذلتمونا. حتى لو نسيتمونا. فلن ينسان الله.

بل هم دخلوا الاسلام على ايدينا. وامام تبأتنا. واسمعوا معي قصة اسلام هذه اليابانية في الصحراء.

وقولوا معي الله اكبر. جاءت للصحراء مع جمعية فوصيرية. واقامت في قرية صحراوية لتقديم المساعدة.

وكان تسمع كل يوم صوت تسجيل لصلوة التراويح من الحرم. من كوخ صغير قربا منهم. فاعجبها ذلك الصوت.

وهي لا تعرف معنى. فلما رجعت الى المدينة اشتاقت لذلك الصوت. وقالت ملن معها انها سترجع لتلك القرية لتعلمه من اهلها عادات اهل الصحراء.

وفي طريقها ضلت. وتعطلت سيارتها في الصحراء. واخذت تمشي حتى حل الظلام.

ولما احثت بالموت وقرب النهاية جلست لا تقوى على شيء. وبينما هي على تلك الحال من اليأس والقطاع الامل والرجاء. اذ سمعت صوتا ياتي من بعيد.

انه صوت الاذان لصلاة الفجر ينطلق في الصحراء. انه صوت الاذان لصلاة الفجر ينطلق في الصحراء. فتبعد الصوت حتى وصلت الى القرية بعد ان اوشكـت على الـهلاـك.

فـسـأـلـهـمـ عنـ ذـلـكـ الصـوـتـ. فـقـالـوـلـهـاـ انـهـ صـوـتـ الاـذـانـ. انـهـ صـوـتـ اللهـ اـكـبـرـ.

انه صوت لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فقالت ان هذا الصوت كان سببا لنجاتي من الموت في الدنيا.

وسـيـكـونـ سـبـبـاـ لـنـجـاتـيـ يـوـمـ اـوـقـ اللهـ. اـنـ هـذـاـ صـوـتـ كـانـ سـبـبـاـ لـنـجـاتـيـ مـنـ الـمـوـتـ فـيـ الدـنـيـاـ.

وانـاـ اـشـهـدـ انـ لـاـ هـلـ الاـ اللهـ. وـاـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ. اـنـ هـذـاـ اللهـ لـيـسـ اـزـمـةـ فـقـرـ وـجـوـعـ.

بلـ هـيـ مـعـرـكـةـ بـيـنـ الـحـقـ وـبـاـطـلـ. اـنـهـ صـرـاعـ قـدـيمـ. لـاـ دـالـ مـسـتـمـرـ.

وـسـيـسـتـمـرـ اـلـىـ مـاـ شـاءـ اللهـ. لـكـنـ لـاـ تـعـذـبـ مـعـيـ مـنـ هـمـةـ هـؤـلـاءـ لـنـصـرـةـ الـبـاطـلـ? لـاـ تـعـذـبـ مـعـيـ مـنـ هـمـةـ هـؤـلـاءـ لـنـصـرـةـ الـبـاطـلـ? وـتـقـاعـسـ اـهـلـ الـحـقـ عـنـ نـصـرـةـ

حقـهمـ؟ وـجـدـتـ لـوـحةـ عـلـىـ طـرـيقـ الصـحـرـاوـيـ عـلـىـهـ اـسـمـ اـحـدـ الـجـمـعـيـاتـ التـنـصـيرـيـةـ وـاسـتـلـ اللـوـحةـ سـهـلـةـ يـشـيرـ اـلـىـ دـاـخـلـ الصـحـرـاءـ اـلـىـ مـسـافـةـ خـمـسـةـ عـشـرـ

كـيلـوـ مـترـ. قـلـتـ اـيـنـ هـذـهـ الـجـمـعـيـةـ؟ قـالـوـلـهـاـ لـقـدـ دـخـلـتـ اـلـىـ دـاـخـلـ الصـحـرـاءـ هـنـاكـ.

وـاـلـ تـلـكـ مـسـافـةـ وـاـكـثـرـ. قـلـتـ كـيـفـ نـصـلـ اـلـىـ هـنـاكـ؟ قـالـوـلـهـاـ لـاـ طـرـيقـ الاـ عـنـ طـرـيقـ الـحـمـيرـ وـالـجـمـالـ. لـاـ طـرـيقـ الاـ عـنـ طـرـيقـ الـجـمـالـ وـالـحـمـيرـ.

وـلـقـدـ وـصـلـوـاـ اـلـىـ هـنـاكـ. ذـكـرـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الصـمـيرـ حـفـظـهـ اللهـ. هـذـهـ القـصـةـ فـيـ كـتـابـ اللهـ اـسـمـهـ رـحـلـةـ خـيـرـ فـيـ اـفـرـيـقيـاـ.

يـقـولـ فـيـ مـنـطـقـةـ نـائـيـةـ وـسـطـ الصـحـرـاءـ الـافـرـيقـيـةـ التـقـيـتـ اـمـرـأـ فـيـ مـرـكـزـ لـخـزـمـةـ اـجـتـمـاعـيـةـ فـيـ قـرـيـةـ صـغـيرـةـ. بـدـرـتـنـاـ بـالـتـحـيـةـ طـائـلـةـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ بـلـهـجـةـ لـبـنـانـيـةـ

واـضـحـةـ. قـلـتـ لـهـاـ هـلـ اـنـيـ لـبـنـانـيـةـ؟ قـالـتـ نـعـمـ.

قـلـتـ مـاـ تـعـمـلـنـ هـنـاكـ؟ قـالـتـ اـخـدـمـ فـيـ هـذـاـ المـرـكـزـ. مـرـكـزـ الـاـسـارـةـ. قـلـتـ مـنـ اـرـسـلـكـ؟ قـالـتـ الـكـنـيـسـةـ.

قـلـتـ مـنـذـ مـقـىـ؟ قـالـتـ مـنـذـ خـمـسـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ. مـنـذـ خـمـسـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ فـيـ قـرـيـةـ لـيـسـتـ فـيـهـاـ اـدـنـىـ مـتـطـلـبـاتـ الـحـيـاـةـ. لـتـعـدـهـ لـاـ يـجـدـونـهـ لـاـ قـطـرـاتـ.

دون ان تشتكى دون ان تطلب راتبا دون ان تسأل عن حياة المعمومة والسرط والراحة في لبنان. بينما نحن ندعى انهم على باطل.

واننا على حق. هل صدقنا القول بالعمل؟ ولماذا لا نرى تصحيات المسلمين في الدعوة في هذا الزمان؟ اليه الاباء والاجداد قد اوصلوا رسالة التوحيد الخالدة الى افريقيا وصحرائهم؟ اما قال الناظم على لسان اسلامنا من ذا الذي رسعت فيه فوق الرؤوس؟ ليرفع فوق حامات النجوم منارا؟ كنا جفالا فوق الجفال وربما صرنا على موج بحار بحارا. في معابد الاخرين كان ادانتنا قبل الكتائب يفتح الامطار.

لم تنسى افريقيا ولا صحرائها سجاداتنا والارض تخلق نارا؟ لم تنسى افريقيا ولا صحرائها سجاداتنا؟ والارض تخلق نارا؟ ارواحنا يا رب فوق اكبتنا؟ ترجوا ثوابك مغنمها وجمع وجوارا؟ لماذا؟ لماذا هم يضخوا لنصرائهم؟ ولا نضحي نحن ليسامنا؟ السنة تحن اولى في هذه التفجيجات؟ اين العذاب؟ اين الزمن؟ اين ايكوم الزات؟ وتحمل المشقات من اجل دين رب الارض والصالات؟ الي تديننا دين عزة واباء؟ اين نحن من قوله تعالى؟ يا اهها الذين امنوا هل ادلکم على تجارة؟ هل ادلکم على تجارة؟ تنجيكم من عذاب مليء؟ تؤمنون بالله ورسوله؟ وتجاهدون في سبيل الله في اموالكم وامكتكم؟ تلکم خير لكم. تلکم عنكم ان كنتم تعلمون. نساء النصراء ضحبيهن من اجل النصرانية.

وانسبة حفيدة خديجة وعائشة وام عمارة. مسغولة في الموضبة والتسرحيات. واحدة العطورات.

ووالله ان قيمة ثوب او حقيقة واحدة من مستلزمات الاصلاح تكفي لانقاذ عائلة مسلمة منكوبة لتقف على قدمها. وانا والله لا ابحث عن النساء. ولكن اقول باعلى الصوت اين الرجال؟ اين الشباب؟ اين تجار المسلمين؟ اين اغنيائهم؟ اين سياح اسبانيا والسويسرا؟ وباقى المنتجات السياحية؟ اين هم؟ عن سياحة دعوية في صحراء النيجر او في صحراء افريقيا؟ اهل ثم اهل ثم اهل.

اسألكم بالله. هل هم النصارى؟ ويتأمرون عليهم بسبب حاجتهم للطعام وترى؟ كيف لو رأيت طوابير السكراء والمحاجين امام مبانיהם ومقصاتهم يطلبون الطعام؟ وهم يقدمونه لهم على السلاعة. يروى انه صلى الله عليه وسلم قال ايمما مسلم كتا مسلما ثوبا على عريق كتاه الله من خضر الجنة.

وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله تعالى يوم القيمة من زمان الجنـة. وايما مسلم تقى مسلما على ضوء تقاه الله تعالى يوم القيمة من الرحلـق المغتـوم. وهو احمد وابو داود.

فلما سمع الصادقون هذا الكلام من نبئهم. واستشعروا الاجر والثواب. تسابقوا وغبوا لانقاذ واطعام المسلمين.

اخـر صاحـبـ الزـرـ المنـضـوذـ. انه اصـابـ النـاسـ قـطـ فيـ خـلـافـةـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـلـمـ اـشـتـدـ بـالـنـاسـ الـاـمـرـ جـاءـ اـلـصـدـيقـ وـقـالـواـ يـاـ خـلـيـفـةـ رـسـوـلـ اللـهـ يـاـ خـلـيـفـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ السـمـاءـ لـمـ تـمـطـرـ وـاـنـ الـاـرـضـ لـمـ تـنـبـتـ وـقـدـ تـوـقـعـ النـاسـ الـهـلـاكـ فـمـاـذاـ تـصـمـعـ؟ قـالـواـ صـرـيفـواـ وـاصـبـرـواـ فـانـيـ اـرـجـوـ انـ يـكـونـ الفـرـجـ قـرـيبـ.

فلما اصـبـحـواـ خـرـجـواـ مـنـ بـيـوـتـهـمـ عـلـىـ اـصـوـاتـ قـافـلـةـ مـنـ الـفـ بـعـيرـ مـحملـةـ ضـرـاـ وـزـيـتاـ وـدـقـيقـاـ. فـانـاـخـتـ بـبـابـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـجـاءـ اـلـتـجـارـ.

فـقـالـ ماـ تـرـيـدـونـ؟ قـالـواـ اـنـكـ تـعـلـمـ مـاـ تـرـيـدـ. قـالـ كـمـ تـرـبـحـونـيـ؟ قـالـواـ الدـرـهـمـ بـدـرـهـمـينـ. قـالـواـ اـعـطـيـكـ اـكـثـرـ.

قـالـواـ اـرـبـعـةـ. قـالـواـ اـعـطـيـكـ اـكـثـرـ. قـالـواـ خـمـسـةـ.

قـالـواـ اـعـطـيـكـ اـكـثـرـ. قـالـواـ لـيـسـتـ المـدـيـنـةـ سـجـارـ غـيـرـنـاـ. فـمـنـ الـذـيـ اـعـطـاـكـ؟ قـالـ انـ اللـهـ اـعـطـاـيـ بـكـلـ درـهـمـ عـشـرـةـ درـاهـمـ.

وـالـلـهـ يـضـافـنـ مـنـ يـشـاءـ. اـعـنـدـكـ سـيـادـةـ؟ اـعـنـدـكـ سـيـادـةـ؟ قـالـواـ لـاـ. قـالـ فـانـيـ اـشـهـدـكـ اللـهـ.

اـشـهـدـكـ اللـهـ تـعـالـيـ اـنـيـ جـعـلـتـ ماـ حـمـلـتـ العـيـدـ صـدـقـةـ اللـهـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـساـكـينـ. فـعـهـاـ اللـهـ وـالـلـهـ اـشـتـرـىـ.

جـعلـهاـ فـيـ بـطـونـ الـجـائـعـينـ. وـكـيـودـ الـمـساـكـينـ. جـعلـهاـ لـلـأـرـامـدـ وـالـإـسـارـ وـالـمـساـكـينـ.

فـاـيـنـ لـنـاـ بـمـثـلـ عـثـمـانـ؟ اـيـنـ لـنـاـ بـمـثـلـ عـثـمـانـ؟ الـذـيـ اـشـتـرـىـ بـاـموـالـهـ لـضـاـوـةـ بـالـعـالـمـينـ. فـاطـعـمـ الـطـعـامـ. وـوـضـعـ الـأـرـامـدـ وـالـإـسـارـ.

ووجه الجيوش. وحفر الابار. حتى قال صلی الله علیہ وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ما ضر عثمان؟ ما فعل بعد اليوم؟ عباد الله متى ستظهر اخوة الاسلام الحقيقة؟ اليك المؤمنون اخوة؟ ان لم تظهر الان في اشد المحن والنوايب فمتي اذا؟ وليس اخي من ودني بلسانه.

ولكن اخي من ودني في النوابي. ومن؟ ماله لي اذا كنت معدما. وما لي له انعضا دهر بغاربي.

فلا تحمتن عند الرخام اخيا فقد تذكر الاخوان عند المطائبين. قال صلی الله علیہ وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكي منه عضو تدعى له سائر الجسد اهاما والسرير.

انقذوا اخوانكم. انقذوا اخوانكم. قبل ان تصدقكم عصبات التوطير.

وتجار الاعراف. كم يتقصص القلب. وان ترى البوءاء ولا تستطيع ان تصنع شيئا.

هذه اخبارهم قد اتت اليكم. وما سببهم قد طليت عليكم. فماذا انتم صانعون؟ والله ماذا انتم قاتلون؟ حين يقول الله لك يا ابن ادم استطعتك فلم تطعمي.

فيقول يا رب كيف اطعم اخوانك رب العالمين. فيقول اذ اطعمك ابني فلان. فلم تطعمه.

اما علم انك لو اطعمته لو جدت ذلك عندي. نعم تحسنت احوالهم. لكنهم لا زالوا بحاجة للطعام والسراب.

ومحاصلتهم الجديدة قد تكفي لاربعة اشهر. وستعود الازمة من جديد. الا اذا وقفنا معهم وقصة صادقة.

قالوا نريد دعم لنinal حرية فالمحتاج ليس حر. الاحرار لا يحتاجون احدا. وهم يريدون ان نظل تحت رعايتهم وعيدها لهم.

فهم لا يقيمون اي مشاريع صناعية الجمعيات التنصيرية. لا يقيمون اي مشاريع صناعية او مهنية او تنمية او زراعية. ولا يبنون لنا بنية تحتية حتى نظل في حاجتهم.

فهل تركونا؟ بعد ان عرفتم اخبارنا لقد عجزوا عن توطيرنا وهم يسعون لابتداء اخلاقنا. ولقد رأينا والله بيوت الدعاارة والرذيلة والملاح الليلية يملكونها النصارى العرب. فاتفاق نصارى العرب ونصارى الروم على اسلامنا.

فاتفق نصارى الروم ونصارى العرب على اسلامنا. والله ما تسمعون من نجاح الله في التنصير انما هو على قبائل وسنوية. قبائل وسنوية فقيرة لا دين لهم فيعرضون عليهم المساعدة مقابل التنصر.

وكل النجاح الذي سمعه هؤلاء انهم انتقلوا بهؤلاء الوسنيين من مكان النار الى مكان اخر. اما المسلمين سناجر وغيرها فلا قناعة لهم بذلك. ولأن تنصر منهم احد كما يدعون فسرعان ما يعودون الى دينهم.

لأنه فطرة الله التي فطر الناس عليها. فطرة الله التي فطر الناس عليها. عباد الله في اخبار اخوانكم باقتصار.

وان لا فالجعنة مليئة في الاحداث والمواقف التي مرت بها هناك. سقطها لكم من باب. اللهم هل بلغت؟ اللهم سقطها لكم من باب.

الله هل بلغت؟ اللهم فسحت. لم يرق من حديثي الا توجه الشكر والسناء. بمن كانوا لنا عولا في هذه الرحلة المباركة.

واول هؤلاء تثارت خادم الحرمين حفظه الله في النيجر. فلقد كانوا خيرا معينا لنا بعد الله. ولقد اشرفوا على اكثرا مشاريعنا الاغاثية والدعوية هناك.

وهم من في توقيت متابعتها باذن الله. ثم الشكر والسناء موصولا لجمعية احياء التراث الكويتية. ثم لجنة مسلح افريقيا ممثلة في شيخنا الدكتور عبد الرحمن والصميم حفظه الله.

ثم الشكر ايضا لاخواننا في المنظمة الخيرية بالنيجر. واخيرا شكرا لكم انتم لحسن استماعكم واسعادكم رغم الاطالة.

وشكرا للمحتمين والمحتناف. والمتصدقين والمتصدقات. الذين وثقوا فينا فيه فالصدقات.

اسأل الله ان يجعل جميع خير جدائه. اللهم احفظ على اهل النيجر دينهم. اللهم احفظ على اهل النيجر دينهم.

اللهم احفظ على اهل النيجر دينهم. وعلى المسلمين اجمعين. اللهم احفظهم بالاسلام قائمين.

وقادعين وراغدين. اللهم اكتئم شر النصارى الحاقدین. ورد كيدهم في نحورهم يا رب العالمين.

اللهم اللهم اطعم جياعهم. واكثري عريائهم. واكثري مرضاهم.

وأقضى حاجتهم. اللهم انزل السماء عليهم مدرارة. اللهم ارسل السماء عليهم مدرارة.

وانبئ لهم الزرق. وادر لهم الضر. اللهم رحمك بهم يا ارحم الراحمين.

اللهم رحمك بهم يا ارحم الراحمين. الله امنا في اوطاننا. واصلاح ائمننا ولاة امورنا.

اجعل ولادتنا في من خافك والتقات. واتبع رضاك يا رب العالمين. انصر من نصر الدين.

واخذوا من خذ العبادة كالمواحدين. كن مع اخواننا المستضعفين في العراق في الشيشان في كشمير في فلسطين في افغانستان في كل مكان يا رب العالمين. فك كثieranا وكن معهم عونا وظهيرا ومؤيدا ونصيرا يا رب العالمين.

لا تأخذنا بالقصیر. واعفوا عننا الكثیر وتقبل منا الیسیر. انك يا مولانا نعم المولى ونعم النصیر.

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان واتاكم القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعفوكم لعلكم تذكرون. فاذکروا الله العظيم الجليل يذكركم.

واشكروه على نعمه بزدكم. ولذكر